

فتاوى ابن تيمية | 831 من 782 | فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما-الجزء الثاني | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثامن والثلاثون بعد المئة - 00:00:00
الحمد لله وحده والصلوة والسلام على نبينا محمد وآل وصحبه وبعد. يواصل الشيخ رحمة الله الكلام في بيان فضل أبي بكر وعمر على غيرهما من هذه الأمة في العلم والدين - 00:00:24

وتقديمهما على غيرهما في الخلافة والمرتبة ويرد على أحاديث مروية لا تصح فيقول رحمة الله واما قوله واقتاضكم علي فلم يروه احد من اهل الكتب السنتة ولا اهل المسانيد المشهورة لا احمد ولا غيره باسناد صحيح ولا ضعيف - 00:00:38

وانما يروى من طريق من هو معروف بالكذب ولكن قال عمر بن الخطاب أبي أقرأنا وعلى اقضانا وهذا قاله بعد موت أبي بكر والذي في الترمذى وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعلم امتي بالحلال والحرام معاذ ابن جبل - 00:01:04
واعلمها بالفرائض زيد ابن ثابت وليس فيه ذكر علي والحديث الذي فيه ذكر علي مع ضعفه فيه ان معاذ بن جبل اعلم بالحلال والحرام. وزيد ابن ثابت اعلم بالفرائض فلو قدر صحة هذا الحديث - 00:01:28

لكان الاعلم بالحلال والحرام اوسع علما من الاعلم بالقضاء لأن الذي يختص بالقضاء انما هو فصل الخصومات في الظاهر مع جواز ان يكون الباطن بخلافه. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:48

انكم تختصمون الى ولعل بعضكم ان يكون الحن بحاجتهم بعض. وانما اقضي بنحو ما اسمع. فمن قضيت له من حق أخيه شيئا فلا يأخذك فانما اقطع له قطعة من النار - 00:02:06

فقد اخبر سيد القضاة ان قضاءه لا يحل الحرام بل يحرم على المسلم ان يأخذ بقضائه ما قضى له به من حق الغير. وعلم الحال والحرام يتناول الظاهر والباطن فكان الاعلم به اعلم بالدين. وايضا القضاء نوعان - 00:02:23

احدهما الحكم عند تجاهد الخصمين مثل ان يدعى احدهما امرا يكذبه الآخر فيه. فيحكم فيه بالبينة ونحوها والثاني ما لا يتجاهدان فيه يتصادقان ولكن لا يعلمان ما يستحق كل منهما كتنازعهما في قسم - 00:02:47

يلا او فيما يجب لكل من الزوجين على الآخر او فيما يستحقه كل من الشركين ونحو ذلك هذا الباب هو من ابواب الحال والحرام. فإذا افتاهموا من يرظيان بقوله كفاهما ذلك. لن يحتاجا الى من يحكم بينهما - 00:03:07

وانما يحتاجان الى حاكم عند التجاحد ولا كأنما يكون في الالغاب مع الفجور وقد يكون مع النسيان. فاما الحال والحرام فيحتاج فيحتاج اليه كل احد من بر وفاجر ما يختص بالقضاء لا يحتاج اليه الا قليل من البرار - 00:03:26

ولهذا لما امر ابو بكر عمر ان يقضى بين الناس مكت حولا لم يتحاكم اثنان في شيء ولو عد مجموع ما قضى النبي صلى الله عليه وسلم من هذا النوع لم يبلغ عشر حكومات - 00:03:49

فain هذا من كلامه في الحال والحرام الذي هو قوام دين الاسلام يحتاج اليه الخاص والعام وقوله اعلمهم بالحال والحرام معاذ ابن جبل اقرب الى الصحة باتفاق علماء الحديث من قوله علي لو كان مما يحتاج به - 00:04:05

واذا كان ذلك صح اسنادا واظهر دالة علم ان المحتاج بذلك على ان عليا اعلم من معاذ ابن جبل جاهل فكيف من ابي بكر وعمر اللذين

هـما اعلم من معاذ بن جبل - 00:04:27

مع ان الحديث الذي فيه ذكر معاذ يضعفه بعضهم ويحسنه بعضهم واما الحديث الذي فيه ذكر علي قال ضعيف واما حديث انا مدینة العلم فاضعف واوهى ولهذا انما يعد في الموعات المكروبات - 00:04:43

وان كان الترمذى قد رواه ولهذا ذكره ابن الجوزي في الموضوعات وبين انه موضوع من سائر طرقه والكذب يعرف من نفس نتهـا لا يحتاج الى النظر في اسناده. فـان النبي صـلى الله عـلـيـه وـسـلـمـ 00:05:05

اذا كان مدینة العلم لم يكن لهـذا المـدـینـة الا بـاب واحد ولا يجوز ان يكون المـبـلـغـ عـنـهـ واحدـاـ بلـيـجـبـ انـيـكـونـ المـبـلـغـ عـنـهـ يـكـونـ المـبـلـغـ عـنـهـ بلـيـجـبـ انـيـكـونـ المـبـلـغـ عـنـهـ اـهـلـ التـوـاـتـرـ الـذـيـ يـحـصـلـ عـلـىـ عـلـمـ بـخـبـرـهـ 00:05:22

للـغـائـبـ وـرـوـاـيـةـ الـواـحـدـ لـاـ تـفـيـدـ عـلـمـ الـاـ مـعـ قـرـائـنـ وـتـلـكـ الـقـرـائـنـ اـمـاـ انـيـكـونـ مـنـتـفـيـةـ وـاـمـاـ انـيـكـونـ خـفـيـةـ قـضـيـةـ عـلـىـ كـثـيرـ مـنـ النـاسـ اوـ اـكـثـرـهـ فـلاـ يـحـصـلـ لـهـ عـلـمـ بـالـقـرـآنـ وـالـسـنـةـ الـمـتـوـاـتـرـةـ 00:05:42

خـلـافـ النـقـلـ الـمـتـوـاجـدـ الـذـيـ يـحـصـلـ مـنـ عـلـمـ لـلـخـاصـ وـالـعـامـ وـهـذـاـ الـحـدـيـثـ اـنـمـاـ اـفـتـرـاهـ زـنـدـيقـ اوـ جـاهـلـ ظـنـهـ مـدـحـاـ وـهـوـ مـنـ طـرـفـ الـجـالـفـةـ الـىـ الـقـمـحـ كـيـعـنـيـ الدـيـنـ اـنـ لمـ يـبـلـغـ الـاـ وـاحـدـ مـنـ الصـحـابـةـ. ثـمـ اـنـ هـذـاـ 00:05:59

خـلـافـ الـمـعـلـومـ الـمـتـوـاـصـلـ فـاـنـ جـمـيعـ مـدـائـنـ الـمـسـلـمـيـنـ بـلـغـهـ عـلـمـ عـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ غـيـرـ طـرـيـقـ عـلـىـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـمـاـ اـهـلـ المـدـینـةـ وـاـمـاـ اـهـلـ المـدـینـةـ هـوـ مـکـةـ 00:06:21

فـالـاـمـرـ فـيـهـ ظـاهـرـ وـكـذـلـكـ اـهـلـ الشـامـ وـالـمـفـرـهـ فـاـنـ هـؤـلـاءـ لـنـ يـكـوـنـوـنـ عـنـ عـلـيـ الاـ صـيـامـ قـلـيـلاـ وـانـمـاـ غالـبـ عـلـمـهـ كـانـ فـيـ اـهـلـ الكـوـفـةـ وـالـاـنـ فـقـدـ كـانـ يـتـعـلـمـ الـقـرـآنـ وـالـسـنـةـ قـبـلـ اـنـ يـتـوـلـيـ عـثـمـانـ. فـضـلـاـ عـنـ خـلـافـةـ عـلـيـ 00:06:36

وـكـانـ يـفـقـهـ اـهـلـ المـدـینـةـ وـاعـلـمـهـ تـعـلـمـوـاـ الـدـيـنـ فـيـ خـلـافـةـ عمرـ وـقـبـلـ ذـلـكـ لـمـ يـتـعـلـمـ اـحـدـ مـنـهـ مـنـ عـلـمـ مـنـهـ ماـ كـانـ بـالـيـمـنـ كـمـاـ تـعـلـمـ فـيـ نـبـيـ مـنـ مـعـاذـ بـنـ جـبـلـ وـكـانـ مـقـامـ مـعـاذـ بـنـ جـبـلـ 00:06:56

يـاـ اـهـلـ الـيـمـنـ وـتـعـلـيمـهـ لـهـمـ اـكـثـرـ مـاـ مـعـاذـ رـوـوـهـ عـنـ عـلـيـ وـشـرـيـحـ وـغـيـرـهـ مـنـ اـكـابرـ التـابـعـينـ اـنـمـاـ تـفـقـهـوـاـ عـلـىـ مـعـاذـ 00:07:16

وـلـمـ قـدـمـ عـلـيـ مـنـ كـوـفـةـ كـانـ شـرـيـحاـ قـاضـيـاـ فـيـهاـ قـبـلـ ذـلـكـ وـعـلـيـ وـجـدـ عـلـىـ وـعـلـيـ وـجـدـ عـلـىـ القـضـاءـ فـيـ خـلـافـتـهـ فـرـيـحاـ وـعـقـيـدةـ السـلـمـانـ وـكـلـاـهـمـاـ تـفـقـهـ عـلـىـ غـيـرـهـ فـاـذـاـ كـانـ عـلـمـ الـاسـلـامـ اـنـكـسـرـ فـيـ بـدـائلـ الـاسـلـامـ بـالـحـجـازـ وـالـشـامـ وـالـيـمـنـ وـالـعـرـاقـ وـخـرـاسـانـ وـمـصـرـ 00:07:33

وـالـمـغـرـبـ قـبـلـ اـنـ يـقـدـمـ اـلـىـ الـكـوـفـةـ وـلـمـ صـارـ اـلـىـ الـكـوـفـةـ عـامـةـ مـاـ بـلـغـهـ مـنـ عـلـمـ بـلـغـهـ غـيـرـهـ مـنـ الصـحـابـةـ وـلـمـ يـخـتـصـ عـلـيـ بـنـ تـمـيـمـيـنـ مـنـ عـلـمـ الـاـ وـقـدـ اـخـتـفـ غـيـرـهـ بـمـاـ هـوـ اـكـثـرـ مـنـهـ 00:07:57

وـالـتـبـلـيـغـ الـحـاـصـلـ لـلـلـوـلـاـيـةـ حـصـلـ لـوـبـيـ بـكـرـ وـعـمـرـ وـعـثـمـانـ وـاـكـثـرـ مـاـ حـصـلـ لـعـلـيـ. وـاـمـاـ الـخـاصـ اـبـنـ عـبـاسـ اـكـثـرـ فـتـيـةـ مـنـهـ وـاـبـوـ هـرـيـرـةـ اـكـثـرـ غـاـيـةـ مـنـهـمـ. وـعـلـيـ اـعـلـمـ مـنـهـمـ. كـمـاـ اـبـاـ بـكـرـ وـعـمـرـ وـعـثـمـانـ 00:08:16

اعـلـمـ مـنـهـمـ اـيـضاـ. فـاـنـ الـخـلـافـ الـرـاشـدـيـنـ قـامـوـاـ مـنـ تـدـمـيـرـ الـعـلـمـ الـعـامـ بـمـاـ كـانـ النـاسـ رـاـحـوـ اـلـيـهـ. مـمـاـ بـلـغـهـ لـاـ لـاـ بـعـضـ عـلـمـ الـخـاصـ وـانـ ماـ يـرـوـيـهـ الـكـوـنـ وـالـجـهـلـ مـنـ اـخـتـصـاـصـ عـلـيـ بـلـغـهـ عـنـ الصـحـابـةـ فـكـلـهـ باـطـلـ 00:08:35

انـفـلتـ عـلـيـهـ اـسـتـحـيـ هـلـ قـيـلـ لـهـ هـلـ عـنـدـكـمـ مـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـالـ لـاـ وـالـذـيـ فـلـقـ الـحـبـةـ وـذـرـاـ اللـثـمـ الـاـ فـهـمـاـ يـؤـتـيـهـ اللـهـ عـبـداـ فـيـ كـتـابـهـ قـلـ وـلـاـ فـيـ هـذـهـ الصـحـيـفـةـ 00:08:57

وـكـانـ فـيـهـ عـقـولـ الـافـلـامـ الـاـبـلـ الـتـيـ تـجـرـيـ فـيـ تـلـبـيـةـ وـفـيـهـ لـاـ يـقـولـهـ بـعـضـ الـبـرـهـانـ لـاـنـهـ كـلـمـةـ مـنـ غـفـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـورـثـهـ عـلـمـ الـاـوـلـيـنـ وـالـاـخـرـيـنـ فـهـوـ مـنـ اـقـبـحـ الـكـذـبـ الـبـارـدـ 00:09:13

عـلـمـ فـاـنـ شـرـبـ غـسـلـ الـمـيـتـ لـيـسـ بـمـشـرـوـعـ وـلـاـ شـرـبـ وـلـاـ شـرـبـ عـلـيـ شـيـنـاـ وـلـوـ كـانـ هـذـاـ يـوـجـبـ عـلـمـ لـتـرـكـهـ كـلـ مـنـ حـضـرـ وـلـمـ يـرـوـيـ هـذـاـ وـلـمـ يـرـوـيـ هـذـاـ اـحـدـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ. وـكـذـاـ مـاـ يـذـكـرـ 00:09:37

لـانـ مـنـ اـنـهـ كـانـ عـنـدـهـ عـلـمـ بـاـطـلـ اـمـتـازـ بـهـ عـنـ اـبـيـ بـكـرـ وـعـمـرـ وـغـيـرـهـمـاـ كـانـ مـنـ مـقـالـاتـ الـمـلـاـحـدـ الـبـاطـنـيـةـ وـنـحـوـهـمـ. الـذـيـنـ هـمـ اـطـهـرـ مـنـهـ بـلـ فـيـهـ مـاـ كـفـرـ مـاـ لـيـسـ فـيـ الـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ 00:09:55

الذين يحتفلون الاهيّتهم ونبيّتهم وانه كان اعلم من النبي صلى الله عليه وسلم. وانه كان معلماً للنبي صلى الله عليه وسلم في الباطل ونحوه هذه المقالات التي انما يكونها الولاة في الكفر والالحاد. والله سبحانه وتعالى اعلم. وبهذا انتهت هذه الحلقة -

00:10:12

الى الحلقة القادمة باذن الله. صلى الله وسلام على نبينا محمد وآل وصحبه - 00:10:35